

9
بالمشروبات عند سلامة الآلات قال الامام وقد
تطلعت الحكا على جوهر مجرّد ليس بحال ولا محل ولا مركب
ولا مدبر وعلى النفس الناطقة التي يثير اليها كل احد
بقوله انا وهي جوهراً مجرداً غير المادة متارن لها في
علمها ولها قوتان احدهما قوة بها يتوجه النفس الى
ادراك حقايق الموجودات والاحاطة باضغاث
المعقولات وتسمى عقلاً نظرياً والاخرى قوة بها
يتصرف بالرواي والروية في الموضوعات المادية
وتستطيع ضاعات بها ينظر امر المعاش والمعاد وتسمى
عقلاً عملياً وفي كلام بعض الصوفية انه جوهر فطري
يتميز به الصالح من الفاسد والخير من الشر فان تعلق
بالخالق فهو عقل المعداية والمعاد وان تعلق بالخلق
فهو عقل المغارس والمعاش **لهذا اتيهم** الى ذات
الله تعالى وصفاته وافعاله وهي الدلالة الموصلة
الى المطلوب يتقدى بنفسه والى واللام ويقابلها
الضلال كذا في الكشاف وهداية الله في انواع غير
محصورة لكنها مخصوصة في اجناس مرتبة الاول
افاضة القوي المدركة ومنها اعطى كل شي خلقه بنم
هدى الثاني نصب لدلائل ومنه هديناه النجديت

خ
فعلها

المرتبة والخاتم من اغلق به باب النبوة **فان قلت**
ساق الكلام يقتضي ان يكون لتلك الاوصاف مدخل
في اقتضا الحمد لان ترتيبها لو صيغ على الحكم من غير العلية
كما تقرّر في الاصول فما وجهه **قلت** اما رويته
للكل بالامداد الرزقيه والحفظية فظاهر ان من الخ
الجليّة فينتضي الحمد واما قيامه بامر السما والارض
فلان لولاها لا خلت العالم فلا يمكن لهم الكتاب المعارف
الالهية واللطائف اليقينية اذ اصلاح المعاد بانظام
امر المعاش واما تدبيره لامور الجهور فهو افاضة
وجودهم وصفاتهم وجلال النعم عليهم وما يتوقف
عليه بقاؤهم ولا يخفى انه من النعم العظيمة ايضا واما
بعنه الرسل فلان الخلق بسبب احتياجهم بالنشأة
عن نور النظره وبعدهم عن الحق لا يمكنهم تلقي المعارف
والعلوم من ربه بل لابد لهم من واسطة تناسب
الحضرة الاجدية من وجه والرتبة البرية من وجه
فيستفيض بسره الاهد للخلق وينيض بظاهره ه
المخالط للخلق وهم الرسل فكان بعثهم من النعم
الجسام والقن العظام **الى المكلفين** اي العقلاء البالغين
والعقل الذي هو مناط الكلينة عزيزة بلزمتها العلم

نسخة
المنظرة

بالخزير